أحمد ديدات

حوار مع مبشر

مكتبة ديدات

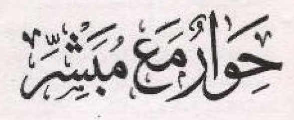
٢٥



ترجمة

علي عثمان

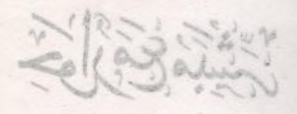
أحمد ديدات

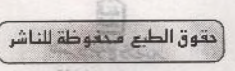


ترجمة

علي عثمان







بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

التبشير اتخذ فى هذا العصر سمة السرعة والجدية فقد شهد هذا العصر أكبر تحرك للعمليات التبشيرية واوجد له كافة الوسائل الممكنة والامكانيات المتاحة.

ويجول المبشرون فى شتى بقاع الارض وان كانت القارة السمراء تحظى بالنصيب الأكبر من هؤلاء المبشرين فهم يركزون جهدهم وطاقاتهم فى تلك القارة لأسباب اجملها فى الآتى:

١ - الجهل بالدين وانتشار الامية بين الناس وبعدهم عن الاسلام واللغة العربية.

٢ - الفقر المدقع الشديد الذى يؤدى إلى الموت جوعا أو العيش كالحيوانات على أوراق الاشجار فلا يجد الطفل الصغير بدا من اللجوء الى هذه القلوب (اللئيمة) التى تمد له يديها فى إحداها الخبز وفى الاخرى الصليب مما يؤدى إلى تعهدهم للطفل منذ الصبا.

وأنا ارجع المشكلة في أساسها إلى الدول الاسلامية التي نسيت تلك البلاد فكان يكفى هؤلاء الناس ان يلقوا إليهم مايرمونه في سلة المهملات من الطعام حتى يحموهم من خطر التنصير.

وبذلك يجب على العالم الاسلامي وبالذات الدول الغنية فيه مايلى للتخلص من خطر التنصير:

١ - امداد تلك الدول بالمعونات الغذائية والاقتصادية وارسال زكاة المال اليهم وذبائح الحج وغيرها لكى تتخلص من حالة الفقر المدقع التي تقع فيها البلاد وبذلك نقضى على أمضى سلاح فى يد المبشرين.

٢ - يجب على الدول الاسلامية ارسال العلماء لتلك الدول للدعوة إلى الله وتعليم المسلمين أمور دينهم حتى ينجوا من مصايد المبشرين.

وبذلك يمكن التقليل من حدة التبشير بقدر الامكان

والله ولى التوفيق والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل وسلام على المرسلين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

على عثمان

من ديدات إلى المسلمين جميعا

أيها المسلمون ...

إن المسيحيين يطرقون أبوابنا إن العمى فقط هم الذين لايستطيعون الرؤية.

لقد كان فى الكويت عائلة غربية مسيحية واحدة فقط من حوالى خمسين عاما أما الآن فيوجد (٣٥) كنيسة فى هذا البلد الصغير.

ويدعي أهل الجيهوفا وهم من اصل امريكى ان أصل بلادهم نيجريا هذا البلد الاسلامى.

وفى أندونيسيا وهى أكبر بلاد العالم الاسلامى من حيث تعداد السكان يوجد أكثر من ٦٠٠٠ مبشر مسيحى يعملون فى دأب وهم ليسوا قساوسة ولكنهم صليبيون وهدفهم نشر الدين المسيحى ولهؤلاء المبشرين اسلوبهم الخاص وقانونهم الخاص الذى لايخضع للحكومة الاندونيسية ولديهم السفن المتجولة التى تنتقل بين الجزر

الكثيرة التى تتألف منها اندونيسيا وتزيد عن ٢٠٠٠ جزيرة والتى لاتوجد فيها موانئ أو مراسى للسفن وهم يدعون سكان تلك الجزر إلى اللهو والمرح على متن سفنهم وهناك يدعونهم إلى مذهبهم وفى عمليتهم المعروفة (بالقتل الشامل) يهدفون الى جعل اندونيسيا بلدا مسيحيا كاملا فى نهاية هذا القرن (عام ٢٠٠٠) ومن خلال مايزيد عن ٦٠٠٠٠ مبشر يجوبون الارض فى جميع انحاء العالم يعمل أكثر من نصفهم فى افريقيا وافريقيا القارة المسلمة الوحيدة اليوم الأكثر تعرضا للغزو من هؤلاء الصليبيين الجدد الذين يهدفون الى جعلها قارة مسيحية بنهاية القرن أيضا.

فسلاحنا وسيفنا ودرعنا فى هذه المعركة الايمانية يتمثل فى القرآن لقد حفظناه لقرون لتكسب الثواب فقط ولكن الآن يجب علينا أن نستعين به فى ميدان المعركة لمواجهة التبشير والمبشرين.

أحمد ديدات

التبشير والمبشرون

التبشير !

التبشير من البشرى والبشارة واصطلاحا يستخدم مصطلح التبشير على تلك الحملة التى تولتها الصليبية فيما يسمى (بتعليم الدين المسيحى ونشره).

نشأته: لقد تأخرت نشأة التبشير عن نشأة الاستشراق ولكنها صاحبته وتعاونت معه وكانت نشأة الاستشراق قبل الحروب الصليبية بحثا فى أحوال الغزاة الذين وصلوا الى قلب اوربا ومن قبلها الاندلس ثم الحروب الصليبية خدمة لها وتبصيرا وتوجيها ثم كان بعد الحروب الصليبية كذلك ويلتقى هنا التبشير مع الاستشراق فلقد كان ميلاد التبشير مع فشل الحروب الصليبية تنفيذا لوصية قائد الحمله الثامنة (لويس التاسع) حيث نبه الى قوة العقيده الاسلامية كما سيأتى فى تصريحات المبشرين ووقوف هذه العقيدة فى وجه أى زحف حربى .

تثير تلك العقيدة الصافية النقية فى قلوب معتنقيها روح الجهاد فى سبيل الله مما يتصدى الى اى غزو عسكرى او سياسى لتلك البلاد وبذلك تقف تلك البلاد الاسلامية فى وجه الغزو الخارجى لها .

ولقد استفاد المبشرون من اخطاء الحروب الصليبيه واحكموا خططهم لكى يتمكنوا من احتواء المسلمين والسيطرة عليهم اما بتحويلهم عن دينهم أو بث الافكار الخبيثه المضادة بينهم واشاعة روح الفرقة بين ابناء المجتمع الواحد وبين الدولة والاخرى مما يؤدى فى النهاية الى تفريق الشمل وتفريق الكلمة وبذلك تتمكن تلك البلاد الصليبية من تنفيذ مخططاتها العدوانية والسيطرة على المقدرات الاسلامية والعربية امة وشعبا وثروة وتاريخا وحضاره وفكرا . انها تهدف الى الاستيلاء على كل ماهو اسلامى وتدمير كل مظهر اسلامى حتى يستطيعوا ان يعيشوا هم انفسهم فى أمان ولقد يبدو ذلك واضحا ونفهم ذلك من تصريحاتهم التى سنأتى فيما بعدإن شاء الله تعالى .

مراحل التبشير:

المرحلة الأولى:

(١) تنصير المسلمين

يقول المبشر رايد موضحا تلك الفكرة الساذجة التى بنى عليها التبشير آماله وهى تنصير المسلمين وتحويلهم عن دينهم وتشويه معتقداتهم وإبعادهم عن الطريق المستقيم يقول المبشر رايد Rid (اننى أحاول أن أنقل المسلم من محمد إلى المسيح). ثم يستطرد قائلا: ومع ذلك يظن المسلم أن لى فى ذلك غاية خاصة أنا لا أحب المسلم لذاته (لشخصه كمسلم) ولا لأنه أخ فى الانسانية ولولا أنى أريد ربحه إلى صفوف النصارى لما كنت تعرضت له لاساعده".

ويقول مبشر آخر: جزيرة العرب التى هى مهد الاسلام لم تزل خطرا للمسيحية.

ويقول آخر: متى توارى القرآن ومدينة مكة عن بلاد

العرب يمكننا أن نرى العربي يتدرج في سبيل الحضارة.

هدفهم الوحيد تنصير المسلمين ولايتمكنون الا من الفقراء وضعاف العقول وقليلي الحظ من العلم اما من يستطيع ان يقف في سبيلهم بالحجة والبرهان فيعجزهم ويردهم خائبين كما سيتضح لنا من الحوار في آخر هذا الكتاب بين المبشر والمسلم الذي اعجز المبشر ورده على عقبيه خاسرا غير رابح.

ولقد صدق القرآن الكريم عندما قال: "ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولانصير" البقرة.

فهم لايقبلون كما صور القرآن الا ان تكون في الكفر سواء وندخل في ملتهم بل إنهم أخبث من ذلك وأدهى فهذا زعيم المبشرين المبشر الزعيم زويمر يقول لتلاميذه[1]

---

[1] للأسف ان هذا المؤتمر الذي أصدر فيه هذا التصريح كان في القاهرة في عام ١٩٦٧.

اننا لانريد أن ندخل المسلمين في النصرانية فإن في هذا
عز لهم ولكن نريد أن نجعلهم مذبذبين فنخرجهم من
الاسلام ولايدخلون النصرانية لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء
أي لا مسلمين ولا حتى نصارى بل أضل سبيلا هذا هو
هدفهم وهذا هو مقصودهم وستأتي تصريحاتهم فيما بعد
ان شاء الله تعالى وإذا استعرضنا سويا مع بعضنا تاريخ
بداية هذه المرحلة التبشيرية وهي إدخال المسلمين في
النصرانية فنجد انها بدأت بعد انتهاء الحروب الصليبية
التي استمرت حوالي إثنى عشر قرنا من الزمان وبعد أن
يأس الصليبيون او نستطيع ان نقول الصهيونية العالمية
المتخفية في الصليبية بعد أن عجزت عن السيطرة على
بلاد الاسلام بدأت في حيلة اخرى وهي تنصير المسلمين
وابعادهم عن هذا الدين الذي له أثر سحري في قلوب
متبعيه فكلمة حي على الجهاد أو وا إسلاماه جعلت
القلوب تتجمع والصفوف تتوحد وتقوم بطارة الصليبيين
حتى تقضوا عليهم واذاقوهم بسيوف الرحمن مر العذاب.

إنه الاسلام الذى ان اتيح وطبق لسد جميع الطرق على المبشرين والصليبيين وغيرهم من جنود ابليس اجمعين الذين يمكرون ويكيدون للاسلام والمسلمين ولكنهم (يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين).

وتحديد هذه المرحلة ليس بالشئ المستيقن ولكن من المعتقد انه تم انعقاد اول مؤتمر للتبشير فى القاهرة عام ١٩٠٦ (بلد الأزهر) وقد تم الاتفاق فى هذه المرحلة على الجهود التبشيرية بضعة ملايين وجند للقيام بها مئات الاشخاص (المعدين علميا ومعنويا وماديا) وكانت حصيلة هذه المرحلة حوالى عشرين مسلما تنصر أغلبهم بسبب الفقر ومن اللقطاء.

ولقد ازدادت الحركات التبشيرية فى السنوات الاخيرة بصورة مروعة ومذهلة لم يسبق لها مثيل ويقدر عدد المبشرين الذين يجولون فى العالم الآن حوالى ٢٢٠ الف مبشر منهم ١٣٨ الفا من الكاثوليك و٨٢ الفا من البروتستانت ومن بين هؤلاء وأولئك أكثر من ٦٠٠٠

مبشر كاثوليكي و ۲۲۰۰۰ بروتستنتي أمريكي.

ويتوقع علماء الاحصاء السكاني ان يشكل المسيحيون في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية عام ۲۰۰۰ ثلاثة أخماس مسيحيو العالم في حين انهم يشكلون الآن ٤٧٪ فقط من سكان العالم.

ولقد أجريت احصاءات غربية تؤكد أنه تم تنصير خمسة ملايين مسلم في اندونيسيا (أكبر دولة اسلامية يبلغ عدد السكان المسلمين حوالى ١٥٥ مليون مسلم).

ويقول البعض انه تنصر عشرة ملايين فان حوالى أكثر من ٦٠٠٠٠ مبشر مزودون بالمؤن والمال والعتاد والسفن يجولون في أندونيسيا وفي المياه الاندونيسية هدفهم تنصير المسلمين ويهدفون إلى تحويل المسلمين عن دينهم حتى عام ألفين أي جعل أندونيسيا كلها دولة نصرانية.

كذلك الحال بالنسبة لنيجيريا فان المبشرين يجولون بها بغرض تحويلها إلى دولة نصرانية كاملة خلال عام ألفين ونيجيريا بها ٦٠ مليون مسلم وأكبر دولة اسلامية في أفريقيا.

المرحلة الثانية

الخروج من الاسلام أو التذبذب فيه!

وبدأت هذه المرحلة نتيجة ليأس المبشرين من تحويل المسلمين عن دينهم (بالذات فى الدول العربية) فتحول إلى ذبذبة المسلمين عن دينهم وتشويه فكرهم ومعتقداتهم الاصلية بفكر علمانى أو مسيحى يبعدهم عن دينهم وبذلك يتركونهم على دينهم الإسمى وهم ليسوا على الاسلام (منهجا وعقيدة) فهذا يعتبر نجاحا لهم لتذبذب المسلمين عن دينهم واذا ماتم لهم ذلك فإنه لايوجد دين كى يحارب عنه المسلمون فى مواجهة الغزو الخارجى ولا توجد عقيدة تتراص خلفها الجيوش الاسلامية لمواجهة هذا الخطر الكامن فى الصهيونية والصليبية العالمية وبذلك يوجد جيل من الرجال لامسلمين ولانصارى لادين لهم ولا أخلاق ولاقيم انهم يعيشون من أجل متاعهم ويضحون بكل شئ من أجل حياتهم وخاملون اذا ما استغاث بهم

دينهم وقال وإسلاماه واقرآناه فانه لن يجد القلوب المؤمنة الصادقة المخلصة التي تقف متراصة حاملة السيف والسلاح شعارها النصر أو الموت الزؤام الاستشهاد او الحياة الكريمة في ظلال الاسلام انه لايوجد هذا الجيل الذي قضى عليه المبشرون بايجاد جيل بديل له من انصاف المسلمين واللامسلمين.

ومن أمثلة ذلك ماقاله المبشر كروفورد في مؤتمر القاهرة ١٩٠٦م (ان المسلمين يقتبسون من حيث لايشعرون شئا من المدنية النصرانية ويدخلون في ارتقاءهم الاجتماعي ومادامت الشعوب الاسلامية تتدرج إلى غايات ونزعات ذات علاقة بالانجيل فان الاستعداد يتولد فيها عن غير قصد منها...) وبذلك اطمأن اعداء الدين على أحوال المسلمين اليوم فإنه لاخوف منهم لانهم أصبحوا بلا دين وأجبن من أن يرفعوا حاجبهم في وجه عدوهم لأنهم ابتعدوا عن القرآن الذي يوحدهم ويجمع شملهم ويوحد كلمتهم في مواجهة اعداء الدين والكافرين.

"واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا"

"وأعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم".

ولقد قال زعيم المبشرين زويمر "لاينبغي للمبشر المسيحي أن يفشل أو ان ييأس ويقنط عندما يرى أن مساعيه لم تثمر في جلب كثير من المسلمين إلى المسيحية لكن يكفي جعل الاسلام يخسر المسلمين بذبذبة بعضهم عندما تذبذب مسلما تجعل الاسلام يخسره تعتبر ناجحا ايها المبشر المسيحي ويكفي أن تذبذبه ولو لم يصبح هذا المسلم مسيحيا".

إن ابليس اللعين (زويمر) يخطب في الكافرين بهذه الكلمات التي (أري من وجهة نظري) انها أصبحت حقيقة واضحة ساطعة أمام الجميع وامام من لايرى الشمس في وضح النهار وفى كبد السماء.

أن هذه الحقيقة المرة على كل مسلم أصيل عنده عمق إيماني ومتمسك بسنة المصطفى وبالقرآن الكريم منهجا

ودستورا أصبحت تلك الحقيقة المرة واقعا يعاش فقد أصبح حال المسلمين ومعظمهم اشباه بالنصارى ولبسوا من المسلمين في شئ فلا يعرفون من المصحف الا رسمه ولا من الدين الا اسمه ويسمى محمد وأحمد والدين منه براء فلقد جرى جمع غفير من المسلمين وراء الغرب واستوردوا حضارتهم ووضعوا أفكارهم حتى انهم اصبحوا اخطر من الغرب على الاسلام أمثال طه حسين ولويس عوض (الصليبي) وقاسم امين ورفاعة الطهطاوي وعلى عبدالرازق وغيرهم الكثير اصبحوا جرثومة في جسد المجتمع المسلم يجب استئصال شأفتهم كليا وبتر هذا الجزء الفاسد بكل فكره واتجاهه الادبي حتى يسلم المجتمع من هذا الوباء والداء العضال الذي ينخر في جسده وعظمه.

ولكن بصفة عامة فقد تحول بعض المسلمون إلى لامسلمين واصبحوا مخنثين مقلدين للغرب في كل شئ في الموضة في الفاحشة في المجون ولكنهم لايقلدونهم فيما وصلوا إليه من علم وقد صدق رسولنا عندما قال لنا

«لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم» قلنا يارسول الله اليهود والنصارى قال: «فمن».. رواه البخاري. لقد أصبحت اليوم الموضة تصدر فى باريس فى المساء تكون عند بنات حواء فى القاهرة بل أصبحوا أكثر جرما منهم والعياذ بالله رب العالمين ولقد أعلنها المبشر زويمر (الاب الروحى للمبشرين) واضحة صريحة وضوح الشمس فى مؤتمر القدس عام ١٩٣٥م فقال موجها حديثه لتلاميذه من المبشرين :

أيها الاخوان الابطال والزملاء الذين كتب الله لهم الجهاد فى سبيل المسيحية واستعمارها لبلاد الاسلام فأحاطتكم عناية الرب بالتوفيق الجليل المقدس لقد أديتم الرسالة التى نيطت بكم أحسن أداء ووفقتم لها أسمى توفيق وان كان ليخيل الى انه مع إتمامكم العمل على أكمل الوجوه لم يفطن بعضكم الى الغاية الأساسية منه انني اقركم على ان الذين دخلوا من المسلمين فى حظيرة المسيحية لم يكونوا مسلمين حقيقيين لقد كانوا كما قلتم

أحد ثلاثة:

١ - إما صغير لم يكن له من أهله من يعرفه ماهو الاسلام.

٢ - أو رجل مستخف بالأديان لايبغى غير الحصول على قوته وقد اشتد به الفقر وعزت عليه لقمة العيش.

٣ - وآخر يبغى الوصول إلى غاية من الغايات الشخصية ولكن مهمة التبشير التى ندبتكم دول المسيحية للقيام بها فى البلاد المحمدية ليست هى ادخال المسلمين فى المسيحية فإن فى هذا هداية لهم وتكريما وانما مهمتكم أن تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله وبالتالى "لا صلة تربطه بالاخلاق التى تعتمد عليها الامم فى حياتها وبذلك تكونون انتم بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعمارى فى الممالك الاسلامية وهذا ماقمتم به فى الاعوام المائة السابقة خير قيام وهذا ما أهنئكم عليه وتهنئكم دول المسيحية والمسيحيون جميعا كل التهنئة لقد قبضنا أيها الاخوان فى هذه الحقبة من الدهر من ثلث

القرن التاسع عشر الى يومنا هذا على جميع برامج التعليم (التعليم العلماني) في الممالك الاسلامية (ولاحول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم).

ونشرنا في تلك الربوع كما من التبشير والكنائس والجمعيات والمدارس المسيحية الكثيرة التى تهيمن عليها الدول الاوروبية والامريكية والفضل اليكم وحدكم ايها الزملاء انكم أعددتم بوسائلكم جميع العقول في الممالك الاسلامية إلى قبول السير فى الطريق الذى مهدتم له كل التمهيد إنكم أعددتم شبابا فى ديار المسلمين لايعرف الصلة بالله ولايريد أن يعرفها وأخرجتم المسلم من الاسلام ولم تدخلوه فى المسيحية وبالتالي جاء النشء الاسلامى طبقا لما أراده الاستعمار لايهتم بالعظائم ويحب الراحة والكسل ولايصرف همه في دنياه الا إلى الشهوات وإذا جمع المال فللشهوات وإذا تبوأ أسمى المراكز ففي سبيل الشهوات يجود بكل شئ.

إن مهمتكم تمت على أكمل الوجوه وانتهيتم الى خير

النتائج وباركتكم المسيحية ورضي عنكم الاستعمار فاستمروا في أداء رسالتكم فقد استحققتم بفضل جهادكم المبارك بركات الرب".

هذه الخطبة او الوصية او الموعظة من مبشر خبير ورئيس التبشير (زويمر اللعين) بمثابة شهادة تقدير على الجهود التي بذلها المبشرون في زعزعة إيمان المسلمين واخراجهم من دينهم سواء دخلوا في المسيحية ام لم يدخلوا فيها المهم هو اخراج المسلم من دينه ولايهم في أي دين يدخل بعدئذ المهم هو انحراف المسلم عن الصراط المستقيم وزيغه وضلاله وغرقه في بحر الظلمات .

ولقد اعترف زويمر بالرغم مما يرصد للتبشير من امكانيات عالية بالعجز عن التنصير في قوله (اقركم على أن الذين دخلوا حظيرة المسيحية لم يكونوا مسيحيين حقيقيين).

وتركيز زويمر على المهمة المركزة الاساسية للتنصير وهي:

١ - اخراج المسلم من الاسلام وذبذبته كما عبر عنه نص زويمر وان حاول ستر ذلك بأن تنصير المسلمين شرف لهم (ولا يريده لهم).

٢ - اعترافهم بالسيطرة على التعليم (التعليم العلماني اللاديني) في جميع الممالك الاسلامية.

ولقد كان التعليم سببا في اعتناق المسلمين العقيدة النصرانية وبعدهم عن دينهم بدون قصد منهم فهم يدرسون المفاهيم العلمانية اللادينية التي تهدم الدين والأخلاق بدون أن يدروا بذلك وسيظهر ذلك في نهاية هذا البحث ان شاء الله تعالى.

المرحلة الثالثة

الإبعاد عن الاسلام

ويمكن التعبير عنها بمصطلح ادق وهو التغيير الاجتماعي او التغريب او التحديث.

وهذه المرحلة هي مرحلة متداخلة مع المرحلة السابقة احس فيها القائمون على التخطيط ان الاخراج عن الاسلام كلية صعب صعوبة التنصير لأنه يستوى في حس المسلم ان يقال له انك صرت نصرانيا او يقال له إنك صرت مرتدا لايقبلها المسلم حتى وأن كان من انصار الغرب).

ومن ثم كانت زحزحة الاسلام بدلا من الابعاد عنه ليتزحزح المسلم إلى الالتزام النصفي او الربعي فبدلا من أن يقيم الصلوات جميعا فلا بأس ان يكتفي بالجمعة وبدلا من ان يصوم التطوع تدريبا وبعدا عن الشهوات فلا بأس أن يكتفي برمضان او بجزء من رمضان.

وبدلا من ان يأخذ ثقافته وفكره من النبع الاسلامي

الصافى الأصيل فلا بأس من أن يصبح مودرن ويقبل آراء الفلاسفة والمستشرقين والمزيفين للحقائق بدلا من أخذ الفكر الاسلامى من منابعه الأصيلة.

ولا بأس على الفتاة ان ترفع العباءة لتغطى نصف جسمها بدلا من جسمها كله وتتدرج فى ذلك حتى تمشى لابسة ملابس عارية لاتوارى منها الا عورتها المغلظة فقط.

ثم لا بأس ان تدفع بغطاء الرأس إلى نصف رأسها ثم لابأس بعد ذلك ان تكشف جزءا من الساق او جزءا من الذراع أوجزءا من الصدر ولابأس ان غادرت بلادها او فى بلادها (كما يحدث الآن) ان تلقى خلفها بزيها المتخلف لتبدو كالأوروبيات بل أصبحت المرأة أفظع وأقذر من الأوروبيات بل أن الأوروبيات بكفرهن لايرقين الى الوصول الى بعض النساء المسلمات فى تبرجهن وفجورهن وخنثهن.

هذا التدرج الذي سبق توضيحه مع المرأة مرسوم في شتى مجالات الحياة حتى انه يتم تدريج المسلمين وابعادهم عن دينهم شيئا فشيئا حتى يبتعدوا بالكلية عنه.

في التعليم في الاعلام في السياسة في الحكم... الخ

انهم لايستعجلون النتائج بل الطريقة الانجليزية تسمى بالطريقة الباردة البطيئة ولكنها أكيدة المفعول .

ولقد نجحت هذه الطريقة البطيئة الاكيدة المفعول في بعض الدول الاسلامية ووصلت الى الذروة فانجبت جيلا لايعرف عن دينه شيئا ولا صلة له بالله إلا من رحم ربي.

انهم كإبليس بل أشد سبيلا يأتون للمسلم من جميع الجهات ولاييأسون فيقولون له اترك كذا وكف عن فعل كذا فاذا ترك المسلم هذا الفعل اليوم يأتيه المبشر او الصليبي غدا ويطلب منه ترك شئ آخر حتى تنقض عرى الاسلام عروة عروة حتى لايبقى من الاسلام شيئا الا ونقض.

قال صلى الله عليه وسلم: «لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها.. فأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة». (رواه بن حيان).

سلاحنا الوحيد في مواجهة هذا الخطر الداهم المفزع المروع المسمى بالتبشير هو:

القرآن وحمل السيف في سبيل الله لمواجهة هذا الخطر الداهم انها مقوله مصيرية بين الايمان والالحاد بين الاسلام وقوى الطغيان بين العدل والجور بين النور والظلام بين الحق والضلال فلا ينفع ولايجدى في هذه المعركة إلا السيف والقرآن يتعانقان حتى يقيم السيف ماترك من القرآن ويسود الاسلام العالم اجمع ويعود المسلمون إلى مرشدهم لمواجهة هذا الخطر الكامن في الصليبية والصهيونية العالمية.

خططهم لتدمير الاسلام

لقد صرح قادة المبشرين وأشهرهم عن مقولاتهم وخطط توضح الحقد الدفين على هذا الدين العظيم وتكشف اللثام عن خططهم في محاربة الاسلام والقرآن قبل محاربة المسلمين فإذا ما انتصروا وقضوا على القرآن فى قلوب المسلمين فسوف يقف المسلمون وحدهم بدون القرآن لاحول لهم ولاقوة لأنهم يقفون في الميدان بغير القرآن.

ولقد كانت خطواتهم مرتبة متزنة متدرجة منها:

أولا: القضاء على الحكم الاسلامى: بانهاء الخلافة الاسلامية المتمثلة بالدولة العثمانية التى كانت رغم بعد حكمها عن روح الاسلام الا أن اعداء الاسلام كانوا يخشون أن تتحول هذه الخلافة من خلافة شكلية الى خلافة حقيقية تهددهم بالخطر.

كانت فرصتهم الذهبية التى مهدوا لها طوال قرن ونصف حتى سقوط تركيا مع حليفتها المانيا خاسرة فى الحرب العالمية الأولى.

ولقد دخلت الجيوش الانجليزية واليونانية والايطالية والفرنسية أراضي الدولة العثمانية وسيطرت على جميع أراضيها ومنها العاصمة استامبول.

ولما ابتدأت مفاوضات مؤتمر لوزان لعقد صلح بين المتحاربين اشترطت انجلترا على تركيا انها لن تنسحب من أراضيها الا بعد تنفيذ الشروط التالية:

أ - الغاء الخلافة الاسلامية وطرد الخليفة من تركيا ومصادرة أمواله.

ب - ان تتعهد تركيا باخماد كل حركة يقوم بها أنصار الخلافة.

جـ - ان تقطع تركيا صلتها بالاسلام (وحدث بتغيير لغة الكتابة الى الانجليزية بدل العربية وبنزع الحجاب والغاء الخلافة وادخال التعاليم العلمانية.

فنفذ كمال أتاتورك الرجل الصنم هذه الشروط ويجب ان أسجل موقفا لاتاتورك بانه ليس مسلما ولكنه كان يهوديا يتبع جماعة الاتحاد والترقي التركية التابعة ليهود الدونمة

التى شكلت قبل سقوط الخلافة وكان هدفها القضاء على الخلافة ولقد تمكنت هذه الجماعة من تحقيق أهدافها.

ولما وقف كرزون وزير خارجية انجلترا فى مجلس العموم البريطانى يستعرض ماجرى مع تركيا احتج بعض النواب الانجليز بعنف على كرزون واستغربوا كيف اعترفت انجلترا باستقلال تركيا التى يمكن ان تجمع حولها الدول الاسلامية مرة أخرى وتهجم على الغرب.

فأجاب كرزون لقد قضينا على تركيا التى لن تقوم لها قائمة بعد اليوم لاننا قضينا على قوتها المتمثلة فى أمرين الاسلام والخلافة فصفق النواب الانجليز كلهم وسكتت المعارضة[1].

---

[1] أحب أن أثبت هنا فى كلمة تقدير لحاكم جليل ظلمه كثير من الناس وهو السلطان عبد الحميد الثانى الذى أسقط عام ١٩١٠ وألغيت الخلافة عام ١٩٢٤. لقد كان رجلا صالحا بمعنى الكلمة ولقد اثبتت الوثائق السرية التى كشفت بعد ذلك معنى ذلك وأنه حاكم رشيد جمع بين التفكير الصحيح وتقدير الامور وحسن التصرف يملك دهاء شديدا عوضه عن ضعف دولته تركيا فقد كان يصرف أمور الدولة =

ثانيا القضاء على القرآن ومحوه:

١ - يقول المبشر غلادستون: مادام هذا القرآن موجودا فلن تستطيع أوربا أن تسيطر على الشرق ولا أن تكون هي نفسها في أمان.

٢ - يقول المبشر وليم جيفورد بالكراف.

متى توارى القرآن ومدينة مكة عن بلاد العرب يمكننا حينئذ أن نرى العربي يتدرج في طريق الحضارة بعيدا عن محمد وكتابه.

= بدهائه وذكائه الفذ بالرغم من ضعف ومرض تركيا في فترة حكمه والمشهد المشرق الذي أود تسجيله كبصمة شرف لهذا العبقري الفذ هو موقفه من الصحفي الصهيوني هرتزل زعيم الصهيونية عندما ذهب له عدة مرات يراوده في اعطاء والسماح لليهود باتخاذ فلسطين وطنا لهم وقد أهدى له نصف مليون جنيه ذهبا مقابل أن يوافق على ذلك فاعترض عليه وبصق في وجهه وقال إن فلسطين أخذناها بالدم (أيام صلاح الدين) ولن نفقدها إلا بالدم.

إنها كلمة تخرج من فاه هذا الحاكم المسلم الجرئ تحتاج إلى وقفات ووقفات ولايتسع المجال لهذا التوضيح

٣ - ويقول المبشر تكلي: «يجب أن يستخدم القرآن وهو أمضى سلاح في الإسلام ضد الإسلام نفسه حتى نقضي عليه تماما. يجب أن نبين للمسلمين أن الصحيح في القرآن ليس جديدا وأن الجديد فيه ليس صحيحا».

ثالثا: تدمير أخلاق المسلمين:

يقول باكنول: (إن المسلمين يمكنهم أن ينشروا حضارتهم في العالم الآن بنفس السرعة التي نشروها بها سابقا بشرط أن يرجعوا إلى الأخلاق التي كانوا عليها حين قاموا بدورهم الأول لأن هذا العالم الخاوي لا يستطيع الصمود أمام روح حضارتهم.

ويقول المبشر صموئيل زويمر في كتاب (الغارة على العالم الإسلامي):

إن للتبشير بالنسبة للحضارة الغربية ميزتين: ميزة هدم وميزة بناء، أما الهدم فنعني به انتزاع المسلم من دينه ولو بدفعه إلى الإلحاد، أما البناء فنعني به تقسيم المسلم إن أمكن ليقف مع الحضارة الغربية ضد قومه.

ومن أهم الاسباب لهدم الدين والاخلاق والقيم النبيلة السامية هى نشر التعليم العلماني اللاديني في البلاد الاسلامية فيقول المبشر تكلى (يجب ان تشجع انشاء المدارس على النمط الغربي العلماني لأن كثيراً من المسلمين قد زعزع اعتقادهم بالاسلام والقرآن حينما درسوا الكتب المدرسية وتعلموا اللغات الاجنبية.

ويقول زويمر (مادام المسلمون ينفرون من المدارس المسيحية فلابد ان تنشئ لهم المدارس العلمانية وتسهل التحاقهم بها، هذه المدارس هى التى تساعدنا على القضاء على الروح الاسلامية عند الطلاب.

ويقول المبشر جبب لقد فقد الاسلام سيطرته على حياة المسلمين وانحصر في طقوس محددة وقد تم معظم هذا التطور تدريجيا عن غير وعي وانتباه وقد مضى هذا التطور الآن إلى مدى بعيد ولم يعد من الممكن الرجوع فيه لكن نجاح هذا التطوير يتوقف الى حد بعيد على القادة والزعماء في العالم الاسلامي وعلى الشباب منهم

خاصة كل ذلك كان نتيجة النشاط التعليمي والثقافي العلماني.

رابعا القضاء على وحدة المسلمين:

يقول المبشر لورانس براون (إذا اتحد المسلمون في امبراطورية عربية أمكن ان يصبحوا لعنة على العالم وخطرا؟ ولأمكن أن يصبحوا أيضا نعمة له اما اذا بقوا متفرقين فانهم يظلون حينئذ بلا وزن ولا تأثير - يجب أن يبقى العرب والمسلمون متفرقين ليبقوا بلا قوة ولا تأثير.

يقول ارنولد توينبي الى الوحدة الاسلامية نائمة لكن يجب ان نضع فى حسابنا ان النائم قد يستيقظ).

خامسا تشكيك المسلمين فى دينهم:

يقول كتاب مؤتمر العاملين المسيحيين بين المسلمين .

ان المسلمين يدعون ان فى الاسلام مايلبى كل حاجة اجتماعية فى البشر فعلينا نحن المبشرين ان نقاوم الاسلام

بالاسلحة الفكرية والروحية .

سادسا ابقاء العرب ضعفاء:

يقول مورو بيرجو : (لقد ثبت تاريخيا أن قوة العرب تعنى قوة الاسلام فليدمر العرب ليدمروا بتدميرهم الاسلام).

سابعا انشاء ديكتاتوريات سياسية فى العالم الاسلامى:

يقول المستشرق سميث : (اذا أعطى المسلمون الحرية فى العالم الاسلامى وعاشوا فى ظل النظم الديمقراطية فان الاسلام ينتصر فى هذه البلاد وبالديكتاتوريات وحدها يمكن الحيلولة بين الشعوب الاسلامية ودينها.

ويقول هانوتو وزير خارجية فرنسا (ان الخطر لايزال موجودا فى أفكار المقهورين الذين اتبعتهم النكبات التى انزلناها بهم لكنها لم تثبط من عزائمهم .

كلمة أخيرة

تجربة ناجحة للمترجم:

أخبرني صديق لي يقطن في لندن يدعى عبد الرحمن أنه قام بزيارته قسيس هناك وحاول ان يكلمه عن المسيحية فقال له صديقي هذا .

هل تؤمن بالانجيل كله قال نعم فقام فاحضر كوب به خل (خل وليس سم ولكن ليظهر عدم ايمان المسيحيين وتكذيبهم لانجيلهم)

وقال له اشرب

قال القسيس ماهذا

قال سم؟

قال لماذا؟

قال ألم يوجد بالانجيل آية المؤمنين بان من يشرب السم من المؤمنين لايضره.

فقال القسيس على الفور وعلى الفور بدون تردد أو

تريث أنا لا أؤمن بهذه الآية من الانجيل.

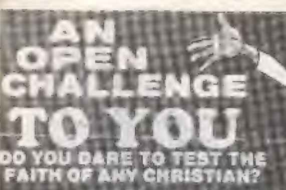
فقال له أي نوع من السم تحب

فقال أنا لا أؤمن بهذه الآية من الانجيل وخرج من مجلسه هاربا.

هكذا أخي المسلم يمكنك ان تطبق هذا الاختبار مع أي مسيحي يتشدق بكلمات الايمان ويقول انه مؤمن وخاصة القساوسة والمبشرين وبذلك يمكنك اخي المسلم اذا ماحفظت هذه الآيات . ان تقي نفسك من شر المبشرين وتدفع اذاهم وتكون هذه الآيات عونا لك على طردهم.

وكما أكد الشيخ ديدات إنهم لن يأتوا لك بالمرة بعد اجراء هذا الامتحان العسير لهم ولن يفكروا في طرق بابك مرة أخرى.

والله ولي التوفيق ...



Prologue

WE COMPLAIN ENDLESSLY THAT BORN AGAINS, BIBLE THUMPERS, HOT GOSPELLERS, JEHOVAH'S WITNESSES AND OTHER CHRISTIANS FROM ALL OVER THE WORLD, PLAGUE US WITH THEIR OBSTINATE AND PERSISTENT DOOR TO DOOR CAMPAIGNS TO MAKE US ACCEPT JESUS CHRIST AS OUR PERSONAL SAVIOUR. **HOW IGNORANT ARE WE?** WHY DO WE NOT TEST THE FAITH AND BELIEF OF THE SO-CALLED MISSIONARIES THROUGH WHAT JESUS CHRIST HIMSELF HAS SAID ABOUT THOSE WHO TRUELY BELIEVE??

ON THE FOLLOWING PAGES IS A HAPPY DRAMA BETWEEN AHMED AND JOHN.

أحمد ديدات يجري حواراً مفتوحاً بين جون وأحمد يحاول فيها المبشر تغيير دين المسلم

نحن نعاني بلا نهاية من أولئك الذين ولدوا مرة أخرى والإنجيليون المتحمسون وشهود جيهوفا ومسيحيون آخرون من كل الملل والطوائف من جميع أنحاء العالم يزعجوننا بعنادهم المستمر الدائب من الباب إلى الباب ليحملوننا على القبول بيسوع المسيح كمخلص شخصي.

يا لعقلنا! لماذا لا نختبر إيمانهم وعقيدتهم من خلال ما قاله المسيح نفسه - في الإنجيل - عن أولئك الذين يؤمنون حقاً.

.. وفي الصفحات التالية مناظرة بين أحمد وجون


تك.. تك
تك

صباح الخير .. إسمي أحمد .. أى
خدمة أستطيع أن أؤديها لك

أطلب منك أن تقبل المسيح
وأن تؤمن به وتقبله كمنقذ
شخصي لك

أنا متأكد أنه ليس لديك إيمان
كامل أو اعتقاد صحيح
بالنسبة للسيد المسيح
إنني واثق من ذلك
يا سيد جون

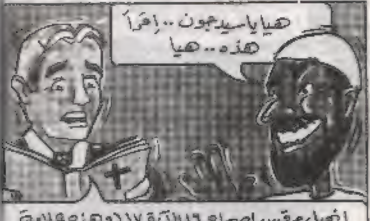
إنك تهينني يا سيد أحمد .. إنني
ممتلئ كلية بالروح القدس وأعتقد
في المسيح بالقلب والروح

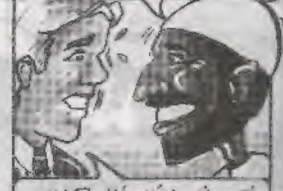
أأنت على استعداد للبرهان على
صدق إيمانك بحسب ما قرره الإنجيل

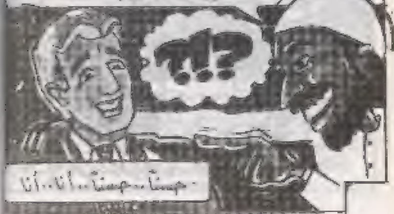
بالطبع هيا افعل امتحني.. يسوع
لا تخطئ يسوع حي.. مرحبا مرحبا
الحمد ليسوع

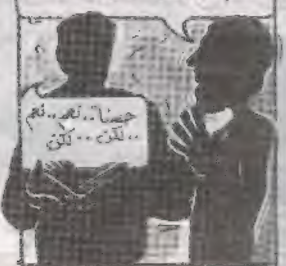
: افتح الكتاب المقدس إنجيل
مرقس.. الإصحاح السادس
عشر، الآية ١٨،١٧

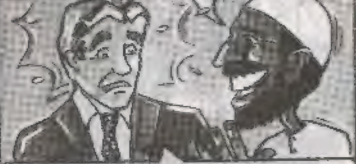
هل تريدني أن أقرأ
هذا يا سيد أحمد


هيا يا سيد جون .. إقرأ هذه .. هيا
إنجيل مرقس إصحاح ١٦ الآية ١٧ (وهذه علامة الذين يؤمنون بي. بإسمي يطردون الشياطين، سوف يتكلمون بلغات جديدة) الآية ١٨ (سوف يقبضون على الثعابين. وإذا تناولوا أي شيء سام لن يضرهم


يكفي هذا يا سيد جون والآن اخبرني
هل أنت أحد هؤلاء المؤمنين
نعم.. نعم! أنا.. أنا... كذلك


والآن يا سيد جون هل أنت على استعداد للمضي قدماً في
تنفيذ الاختبار ؟ هل أنت مستعد ؟ سوف أطلب
من زوجتي تجهيز كوب من العصير الفراولة الممزوج
بالصودا الكاوية ، هل أنت على استعداد لكي تشربه
كتابك المقدس يقول: "أولئك الذين يؤمنون" هل
تستطيع أن تفعل ؟
?!?
- حسناً .. حسناً .. أنا .. أنا


هيا يا سيد جون. ألم يقل يسوع "هذه علامة الذين يؤمنون".. هل قال ذلك أم لا؟ هل أنت مؤمن أم لا يا سيد جون؟
حسناً.. نعم.. نعم.. لكن.. لكن

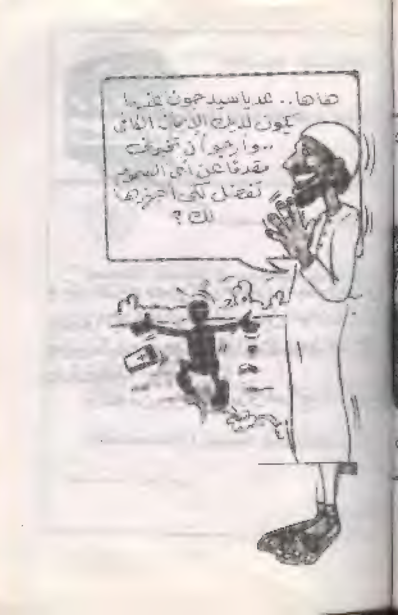

لاتقل لكن.. لكن.. إذا أردت يمكنني أن أقدم لك مواد سامة أخرى مثل عبيد عشرى أو زيت مغلى قاتل، ويمكنك أن تختار ما تشاء
كما تعلم.. فإن هذه الأشياء لشديدي الإيمان

ألم تدعي منذ قليل أنك مملوء بالروح القدس؟ ألم تكن مستعداً أن تضحي بحياتك من أجل المسيح

حسناً.. لابد أن أعترف ياسيد أحمد أعتقد أنه ليس لدي الإيمان الكافي



و بالرغم من ذلك .. فأنت تريد مني أن أشاركه إيمانك .. كيف يمكنك أن تشارك أو تعطي ما ليس عندك ، كيف يمكنك أن تعطيني ما لم تستطع أن تعطيه لنفسك
معذرة ياسيد أحمد .. سأعود إليك في وقت آخر


هاها .. عد يا سيد جون عزيزا
يكون لديك الإيمان الكافي
.. وأرجو أن تخبرني
مقدما عن أي السموم
تفضل لكي أجهزها
لك ؟



لم يكن هناك فصل ثاني فهؤلاء المبشرون لن يعودوا ليطرقوا أبواب المسلمين الواعين الذين يعرفون كيف يردون.. لماذا لا تجرب ذلك مع من يطرق بابك ليغير دينك.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل

أحمد ديدات



كتبة ديدات

...مد ديدات بين الإنجيل والقرآن

أحمد ديدات



كتبة ديدات

...هل المسيح هو الله ؟

ترجمة وتعليق : محمد مختار





كتبة ديدات

...المسيح فى الإسلام

ترجمة وتعليق : محمد مختار

مكتبـــة ديـــدات (٤)

ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد ؟

أحمـــــد ديدات

مكتبـــة ديـــدات (٥)

هل الكتاب المقدس كلام الله ؟

أحمد ديدات

مكتبـــة ديـــدات (٦)



المسلم في الصلاة

ترجمة وتعليق :علي عثمان

مكتبة ديدات (٧)

الله فى اليهودية والمسيحية والإسلام

ترجمة وتعليق : محمد مختار

مكتبة ديدات (٨)

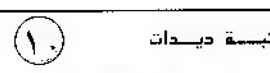
لماذا محمد هو الأعظم ؟

ترجمة وتعليق : رمضان الصفناوى

مكتبة ديدات (٩)

المناظرة الكبرى بين شوروش وديدات

ترجمة وتعليق : رمضان الصفناوى



إسرائيل والعرب شقاق أم وفاق ؟

ترجمة وتعليق : رمضان الصفناوي

مكتبة ديدات (١١)

الله في العقيدة المسيحية

ترجمة وتعليق : علي عثمان

مكتبة ديدات (١٢)

٥٠ ألف خطأ في الكتاب المقدس

ترجمة وتعليق رمضان الصفناوي



مفهوم العبادة فى الإسلام

ترجمة وتعليق : علي عثمان



ماذا يقول الغرب عن محمد ؟

ترجمة وتعليق : علي عثمان



محمد الخليفة الطبيعي للمسيح

ترجمة وتعليق : رمضان الصفناوي

مكتبة ديدات 

الخمر بين المسيحية والإسلام

ترجمة وتعليق : محمد مختار

مكتبة ديدات 

من المعمدانية إلى الإسلام

ترجمة وتعليق : محمد مختار

مكتبة ديدات 

وما قتلوه وما صلبوه

ترجمة وتعليق : رمضان الصفناوي

مكتبة ديدات (١٩)

إسرائيل والعرب شقاق أم وفاق ؟

مكتبة ديدات (٢٠)

القرآن معجزة المعجزات

ترجمة وتعليق :على عثمان

مكتبة ديدات (٢١)

محمد المثال الأسمى

ترجمة وتعليق محمد مختار



مكتبة ديدات (٢٢)

سر الحجر

ترجمة وتعليق :علي عثمان



مكتبة ديدات (٢٣)

أساقفة كنيسة انجلترا وألوهية المسيح

ترجمة وتعليق : محمد مختار



مكتبة ديدات (٢٤)

ديدات يواجه راعى الكنيسة فى السويد

ترجمة وتعليق : محمد مختار

رقم الإيداع ٥٩٢٣/ ٩٢

الترقيم الدولى 7 -062 -220 -977



الناشر



للنشر والتوزيع والتصدير

٢١ شارع كامل صدقي بالفجالة
القاهرة ت ٩١١٣٢١

وكلاء التوزيع في المملكة المغربية

دار المعرفة

40 شارع فكتور هيكو – الدار البيضاء
ص . ب 4450 ☎ 306667 – 306990

المكتبة الشعبية

[illegible] – زنقة الأحبار [illegible]
الدار البيضاء ☎ 307545